قال افلاطون اسوأ الناس حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق احد به لسوء فعله

الباب العاشر في ذم العجلة والكسل

قال تعالى خلق الانسان من عجل سأريكم اياتي فلا تستعجلون . وقال النبي العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن . وقال لا تجتمع السعادة والكسل في نفس . وقال علي الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم . وقال حكيم من امارات الجد حسن الجد . وقيل ما شعار (اي اشتد) العسل من اختار الكسل . قيل من دام كسله خاب أمله . وقيل من عمل جراده حصل مراده . قيل مكتوب على عصاة ساسان . الحركة بركة والتواني هلكة . والكسل شوم والفضل والأمل زاد العجزه . وكلب طائف خير من اسد رابض . ومن لم يحترف لم يعتلف . وقيل الكسل والفشل ثمرة شجرتي الضجر والملل . قيل الكسلان منجم . والبخيل طبيب . وقيل من ركب العجلة لا يأمن الكبوة . وقيل العجلة تمنع الاصابة . قيل مع العجلة الندامة

شعر تأمل ولا تعجل بلومك صاحبا . لعل له عذرا وانت تلوم
〃 دع التكاسل في الخيرات تطلبها . فليس يسعد في الخيرات كسلان
〃 ولا تكن عجلا في الخير تطلبه . فليس يحمد قبل النضج بحران
〃 ومن ترك العواقب مهملات . فأيسر سعيه ابدا انبتار
〃 قد يدرك المتأني بعض حاجته . وقد يكون مع المستعجل الزلل
〃 اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا . فندامة العقبى لمن يتكاسل
〃 واذا هممت بامر شر فاتئد . واذا هممت بامر خير فاعجل
〃 واذا ابطى الرسول فقل نجاح . ولا تفرح اذا عجل الرسول
〃 اذا وضع الرامي على الارض صدره . فحق على المعزى بان يتبددوا

شعر علوت سرير الملك لا عن فضيلة . ولكن قضاء الله يطرق بالعجب
فلا تغترر بالدهر ذو ان فانه . يجب بلا معنى ويعلي بلا سبب

(قد تم القسم الثاني)

القسم الثالث في المكاتبات وما يتعلق بها وهو ثلاثة وعشرون بابا

الباب الاول
في افتتاح المكاتبات وما يتعلق بها وهو سبعة فصول

الفصل الاول
في قبل سابقة المعرفة والملاقاة

قال تعالى حكاية عن سليمان اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان الاية . وقال النبي . من نظر في كتاب أخيه من غير اذنه فكأنما ينظر في النار . وقال رجل من الانصار للنبي اني لا اسمع الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك التي كتبته . قال علي . عقل الكاتب في قلمه . قال المشايخ من ألف كتابا أو قال شعرا فانما يعرض عقله على الناس فان أصاب فقد استهدف . وان أخطأ فقد استقذف . قال حكيم الكتابة بستان والخط ترجمه . وقال اذا كتبت كتابا فأعد النظر فيه فانما تختم على عقلك قيل رأى حكيم مع رجل كتابا بخط دقيق فقال انسيت ياهذا من طول العمر . قيل اكرموا الكتاب فان الله اجرى ارزاق الخلق على ايديهم . قيل ان كان الوحي ينزل فعلى بلاغ الكتاب قيل اتاني كتاب فكان فوات آمال وحياة أحوال رفات . وقيل الخط كلام ميت واللفظ كلام حي.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)